

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

السحور بركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو الذي يدلنا على الطريق ويعلمنا كل خير. آداب رمضان ومبادئه، فروضه وسننه الجميلة كلها وصفها لنا نبينا الكريم ﷺ.

ومن هذه الأشياء الجميلة السحور. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول أن في السحور بركة. لأن هذا خاص بأمة نبينا الكريم ﷺ. فقد كانت الأمم السابقة تصوم. فإذا حلّ المساء أفطروا. ثم نوا وصاموا إلى مساء اليوم الثاني. ولم يكن هناك طعام آخر. أعطانا الله عز وجل هذه الهدية إكراماً لنبينا الكريم ﷺ.

يمكنك أن تأكل وتشرب حتى أذان الفجر، حتى وقت الإمساك؛ لا يزال بإمكانك الأكل والشرب. ولكن بعد صلاة العشاء، بعد صلاة التراويح، تذهب إلى الفراش ثم تقوم للسحور وتأكل شيئاً. هذه سنة، إنها بركة. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "وَلَوْ بِشَرْبَةِ مَاءٍ". حتى لو شربت قطرة ماء بنية السحور، فهذه بركة لك.

يذهب معظم الناس الآن إلى الفراش متأخرين. "نذهب إلى الفراش متأخرين. نأكل ثم ننام حتى لا نجوع". ستكون أكثر جوعاً حينها. هذا ليس مهماً. المهم أن تأكل بشكل طبيعي. إذا لم تكن ستأكل شيئاً على السحور، تقوم وتصلّي التهجد، تشرب بعض الماء أثناء التهجد، وعندما تنتهي ستكون صلاة الفجر، تصلي وتذهب إلى الفراش، إذا لم تفعل ذلك، قم واشرب قطرة ماء، اشرب كوب ماء بنية السحور، ستكون قد نفذت أمر نبينا الكريم ﷺ وسيكون ذلك نفعاً وشفاء وبركة لك، كما سيكون بركة لرزقك، وبركة لصحتك وعافيتك وحياتك.

البركة سر من أسرار الله عز وجل. لأنه بدون البركة، مهما جمع الإنسان واجتهد، لا يبقى في يده شيء. أعظم ما بدون البركة هو المال الحرام. نرى أنهم يخدعون الناس وما إلى ذلك. بينما "وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ". يقول الله عز وجل، إنهم يخدعون أنفسهم فقط. إنهم يخدعون أنفسهم كثيراً حتى يتم فضحهم وإهانتهم، "هذا الرجل مُحْتَال. هذا الرجل سارق. هذا الرجل كذاب". ولا توجد بركة في الأموال التي يأخذها أو الأشياء التي يكسبها. كل هذا يزول عنه في لحظة. صحته أيضاً تزول. وهو يزول أيضاً. حفظنا الله ﷻ.

لذلك، أينما سمعت أن هناك بركة، يجب أن تطلبها، يجب أن تسعى إليها. السحور هو أحد تلك البركات. نبينا الكريم ﷺ يقول -حتى لا يثقل علينا- حتى لو شربت الماء بنية السحور فهو بركة إن شاء الله، تقبل الله منا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 آذار 2025 / 4 رمضان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكابا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV